

طبيعة البحث العلمي

عناصر المحاضرة:

- المعرفة، العلم، البحث العلمي، النظرية
- مميزات البحث العلمي
- صفات الباحث
- منهجية البحث العلمي في العصور القديمة
- منهجية البحث العلمي الحديث
- البحث العلمي في الوطن العربي

أهداف المحاضرة:

- التعرف على مفهوم البحث العلمي والمجالات والجوانب ذات العلاقة
- التعرف على بعض مميزات البحث العلمي وصفات الباحث
- فهم تطور بعض الجوانب ذات العلاقة بالبحث العلمي في المراحل التاريخية المختلفة وصولاً للبحث العلمي الحديث
- التعرف على القضايا ذات الإهتمام في مجال البحث العلمي في الوطن العربي

المعرفة والعلم والبحث العلمي:

في مجال البحث العلمي يجب التفرقة بين ثلاثة مصطلحات هي:

- ١- المعرفة
- ٢- العلم
- ٣- البحث العلمي

المعرفة أشمل من العلم والبحث العلمي

والمعرفة: هي الوسيلة التي يستطيع بواسطتها الإنسان التخطيط للمستقبل وإجتياز العقبات وتفادي الأخطاء . (مفهوم هام جداً)

أنواع المعرفة:

المعرفة نوعان :

- ١- المعرفة العامة: هي المعرفة التي يكتسبها الإنسان من خلال المشاهدة اليومية لما يجرى حوله.
- ٢- المعرفة الخاصة أو العلمية : هي المعرفة التي تكتسب عن طريق التعلم والتحليل المنهجي والشامل للموضوع >

هناك فرق بين المعرفة العامة والمعرفة الخاصة

- المعرفة العامة: توجد انطباعاً عاماً عن موضوع معين

- **المعرفة الخاصة:** يكون القرار النهائي فيها مبنياً على أدلة وشواخص علمية

تعريف العلم:

يعرف العلم على أنه الدراسة ألتى تربط بعض الحقائق الثابتة والمتحركة بقوانين عامة لإكتشاف حقائق جديدة (تصدر هذه القوانين من النظريات)

مثال: حركة الكرة الارضية هي حقيقة ارتبطت بقوانين محددده وهذه القوانين ارتبطت بنظريات أوصلت علمياً لهذه الحقيقة

أهداف العلم

١- فهم الظواهر والتنبؤ بها و التحكم فيها. (أهم أهداف العلم)

٢- التفسير الضروري لإكمال عملية فهم أي ظاهرة من الظواهر .

٣- التنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل.

تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي محاولة جادة لإكتشاف المعرفة والتتقيب عنها ، وتطويرها وفحصها ، وتحقيقها بتقص دقيق ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك في ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيه إسهاماً شاملاً .

تعريف البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية :

عرف البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية بأنه أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والإقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها .

مثال: في مجال الادارة في فترة من الفترات التاريخية بدأ الباحثون والمتخصصون بدراسة كيف تتطور انتاجية الفرد من خلال تقديم رؤيا انسانية واعتبار الفرد كائن اجتماعي أي انه يجب عدم مقارنته بالآلة فهو انسان له ميوله وله اهدافه ويتأثر ببعض العوامل في المكان الذي يعمل به كالتهوية والإضاءة وغيرها من العوامل.

مميزات البحث العلمي

١- الموضوعية : البعد عن الأهواء الشخصية

٢- قابلية نتائج البحث العلمي للإثبات: إمكانية الوصول إلى نفس الحقائق والإثبات من خلال المعطيات الواردة.

٣- قابلية نتائج البحث العلمي للتعميم: أي تطبيقها على الظواهر المشابهة

٤- تمتاز نتائج البحث العلمي بإمكانية التنبؤ

٥- المرونة : بمعنى أنه لا يوجد منهج واحد يوصل للحقيقة، وبالتالي لا يمكن الادعاء بوجود مجموعة قواعد ثابتة يمكن تطبيقها في كل العلوم وفي كافة الأوقات .

تعريف النظرية

عرف البعض النظرية بانها مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات ألتى تعطي نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظاهرة.

سمات النظرية

١- النظرية عبارة عن نظام مفاهيم

٢- تتكون النظرية من العديد من العلاقات المتداخلة

٣- تحاول النظرية الإجابة عن مسببات وكيفية التفسير والتنبؤ للظواهر وربطها ببعضها البعض

صفات الباحث

هناك العديد من الصفات الواجب توافرها في الباحث، منها :

- ١- الرغبة الجادة والصادقة في البحث
- ٢- الصبر والعزم على إستمرارية البحث رغم الصعوبات ألتى تعترض البحث .
- ٣- ضرورة تقصى الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة
- ٤- وضوح التفكير وصفاء الذهن ليتمكن الباحث من جمع الحقائق
- ٥- المعرفة السابقة حول الموضوع ومشكلة البحث
- ٦- عدم الإكتثار من الإقتباس والحشو
- ٧- التجرد العلمي والموضوعي والبعد عن العاطفة والأهواء الشخصية

(مبدأ حيادية البحث العلمي)

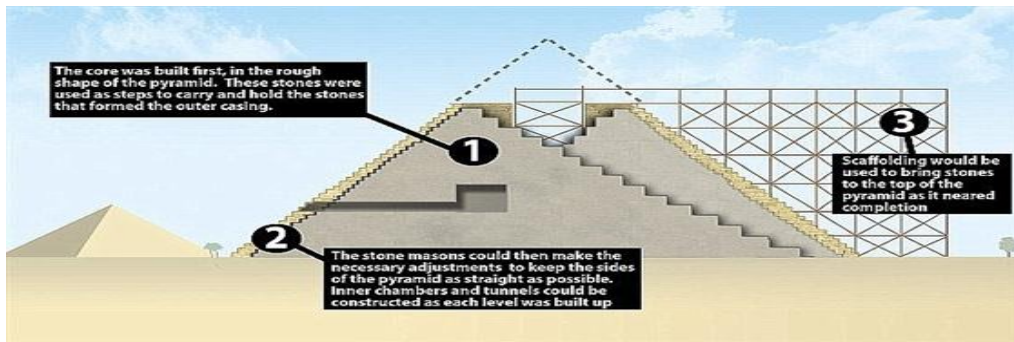
الصعوبات ألتى تواجه الباحثين فى العلوم الإجتماعية :

- ١- تعقيد الظواهر الإجتماعية بسبب ارتباطها بالإنسان
- ٢- التأثر بالميول والأهواء والعواطف
- ٣- عدم مقدرة الدراسات الإجتماعية إستخدام الطرق المخبرية
- ٤- عدم إمكانية تعميم النتائج لإعتماد البحوث الإجتماعية على عينة من المجتمع

منهجية البحث العلمى فى العصور القديمة

يمكن النظر إلى منهجية البحث العلمى فى العصور القديمة من خلال المحطات التالية :

قدماء المصريين : التفكير ذو إتجاه عملي تطبيقي لتحقيق غايات نفعية ومرتبطة بالآلهة كما الأهرامات .



قدماء اليونان:

الاعتماد على منهجية بحث قائمة على التأمل والنظرة العقلية المجردة مع الإبتعاد عن الإعتداد على التجربة وهذه الفكرة تقوم على الفلسفة وليست بالدراسة والتقصي.

مثال: ١- وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والإستدلال والإستعانة بالملاحظة وفق طابع تأملي في التفكير.

٢- افلاطون اتبع منهجية قائمة على التأمل والنظرة العقلية المجردة التي تبتعد عن التجربة

منهجية البحث العلمي عند العلماء المسلمين:

تميزت منهجية البحث العلمي عن ما سبقها بأنها قائمة على الإستدلال وبعض القواعد التي وضعها بعض الفلاسفة اليونان في التأمل والنظرة العقلية المجردة الا انها ادت الى فتح الطريق في ظهور الكثير من العلوم وتطورها ويسمى الإستدلال عند العلماء المسلمين ((حجة))، واستخدم القياس في الجوانب الفقهية والتعليلية. والتأمل الفلسفي.

مثال لبعض العلماء المسلمين الذين ارسوا قواعد لمنهجيات البحث العلمي في مرحلة تطور الحضارة الاسلامية:

الخوارزمي، ابو بكر الرازي، ابن سينا، ابن حزم القرطبي.

منهجية البحث العلمي الحديث:

تطورت منهجية البحث العلمي في العصر الحديث مع ظهور المنهج التجريبي وتطبيقاته، واستخدام الطريقة العلمية كأداة للبحث العلمي في مختلف المجالات (ما يميز العصر الحديث هو ظهور الطريقة العلمية في البحث والتي قسمت البحث لعدة مراحل).

واقع البحث العلمي في الوطن العربي

١- قلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي

٢- قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة

٣- عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالأبحاث

٤- هجرة الكفاءات العربية

٥- مشكلات النشر العلمي

٦- غياب السياسات الوطنية للبحث العلمي

شروط تدعيم البحث العلمي في الوطن العربي لكي يساهم في تطوير المعرفة

١- ضرورة رصد أموال كافية للبحث العلمي

٢- إغناء المكتبات بالمصادر والمراجع العلمية

٣- تقديم حوافز للباحثين

٤- تفعيل دور النشر العلمي.